"العالم المربي محمد عبد الغني الباجقني"

هدية طرابلس إلى الشام ـ سيرته وأثاره ـ

المؤلف: محمد عكرة النويري،عدد الصفحات: 350 صفحة، الناشر: دار الوليد/طرابلس،تاريخ الصدور :2025.

مدخل إلى الكتاب:

يعد هذا الكتاب إضافة نوعية إلى الدراسات التاريخية التي توثق سير علماء طرابلس الغرب الذين تركوا بصمات بارزة في المشرق الإسلامي، وهو محاولة جادة لسدّ النقص في توثيق سيرة الشيخ محمد عبد الغني الباجقني، العالم الفقيه والمربي الذي لم ينل حظه الكافي من الاهتمام سواء في موطنه طرابلس أو في مهجره دمشق.

أهمية الكتاب :

الكتاب ليس مجرد سرد لسيرة ذاتية بل هو بحث علمي يوثق حياة الباجقني العلمية متتبعًا رحلته من طرابلس إلى الشام حيث أصبح من أبرز علمائها، ثم عودته إلى ليبيا حيث لم يحظ بالشهرة التي استحقها يبرز الكتاب دور الباجقني في التدريس والوعظ والفقه والأدب ويركز على شخصيته الفريدة التي جمعت بين العلم والتواضع والتسامح، مما جعله يحظى بتقدير مختلف المدارس الفقهية والفكرية في الشام.

محتوى الكتاب: ينقسم الكتاب إلى عدة فصول تغطي:

1 ـ النشأة والتكوين :يستعرض حياة الباجقني في طرابلس وأسرته العلمية، ومراحل تعليمه الأولى.

2 ـ الهجرة إلى دمشق: يتناول أسباب انتقاله إلى الشام وتأثيره في الأوساط العلمية هناك .

3 ـ دوره العلمي والتعليمي: يبرز إسهاماته في التدريس والإفتاء و علاقاته بالعلماء والشخصيات المؤثرة في دمشق.

4 ـ العودة إلى طرابلس:يناقش ظروف رجوعه إلى بلده وكيف أن أسمه لم يحظ بالاهتمام الذي لقيه في الشام.

5 ـ إرثه العلمي والفكري:يوثق آثاره العلمية ومكانته بين علماء عصره.

الأسلوب والمنهجية يتميز الكتاب بأسلوب بحثي توثيقي، مدعم بالوثائق والصور النادرة التي تضفي على السرد مصداقية تاريخية .كما يعتمد على مصادر متنوعة ، من المخطوطات والكتب، إلى الصحف الشامية القديمة ما يجعله مرجعا مهما للباحثين المهتمين بتاريخ العلماء الليبيين المهاجرين وتأثيرهم في العالم الإسلامي.

نقاط القوة في الكتاب:

- توثيق نادر لحياة عالم ليبي لم يسلط عليه الضوء من قبل.
- لغة أدبية راقية تعطي الكتاب طابعا جاذبا يجمع بين البحث والتاريخ والسرد الأدبي.
- شمولية الطرح، حيث يغطي مختلف جوانب حياة الباجقني .
- غني بالمصادر ،مما يجعله مرجعا أساسيا عن شخصية الباجقني .

الخاتمة :

" العالم المربي محمد عبد الغني الباجقني :هدية طرابلس إلى الشام " هو كتاب رصين يسلط الضوء على شخصية علمية مهمة كادت تنسى ،ويعيد الاعتبار لعالم جليل سام فينشر العلم في المشرق الإسلامي .هو بلا شك إضافة قيمة إلى المكتبة العربية ويستحق القراءة من قبل الباحثين في تاريخ العلماء الليبيين، والروابط الثقافية بين ليبيا والشام والتاريخ الإسلامي الحديث.